

الدر المنثور

صلى الله عليه وآله " وإني لأرى لحم فلان بين ثناياكم وكانوا قد اغتابوه .
وأخرج الضياء المقدسي في المختارة عن أنس قال : كانت العرب يخدم بعضها بعضا في الأسفار
وكان مع أبي بكر وعمر رجل يخدمها فناما فاستيقظا ولم يهيه لهما طعاما فقالا إن هذا
لنؤوم فأيقظاه فقالا : ائت رسول الله صلى الله عليه وآله فقل له : إن أبا بكر وعمر يقرئانك
السلام ويستأذنانك فقال : إنهما ائتما فجاءاه فقالا يا رسول الله : بأي شيء ائتما ؟ قال
: بلحم أخيكما والذي نفسي بيده إني لأرى لحمه بين ثناياكما فقالا : استغفر لنا يا رسول
الله .

قال : مره فليسغفر لكما .

وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن يحيى بن أبي كثير أن نبي الله صلى الله عليه وآله
كان في سفر ومعه أبو بكر وعمر فأرسلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله يسألونه لحما فقال
: أو ليس قد ظللت من اللحم شباعا ؟ قالوا : من أين فوا ؟ ما لنا باللحم عهد منذ أيام
فقال : من لحم صاحبكم الذي ذكرتم .

قالوا يا نبي الله : إنما قلنا إنه لضعيف ما يعيننا على شيء .

قال : ذلك فلا تقولوا ؟ فرجع إليهم الرجل فأخبرهم بالذي قال فجاء أبو بكر فقال يا نبي
الله طاعلي صماخي واستغفر لي ففعل وجاء عمر فقال : يا نبي الله طاعلي صماخي واستغفر لي
ففعل .

وأخرج أبو يعلى وابن المنذر وابن مردويه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وآله : " من أكل لحم أخيه في الدنيا قرب له لحمه في الآخرة فيقال له كله ميتا كما أكلته
حيا فإنه ليأكله ويكلج ويصيح " .

وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا وابن مردويه عن عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وآله أن
امراتين صامتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فجلست إحداهما إلى الأخرى فجعلتا يأكلان
لحوم الناس فجاء منهما رسول النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله : إن ههنا امرأتين
صامتا وقد كادتتا أن تموتا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ائتوني بهما فجاءتا فدعا
بعس أو قدح فقال لإحداهما قيئي فقاءت من قيح ودم وصيد حتى قاءت نصف القدح وقال للأخرى
قيئي فقاءت من قيح ودم وصيد حتى ملأت القدح فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : " إن
هاتين صامتا عما أحل الله لهما وأفطرتا على ما حرم الله عليهما جلست إحداهما إلى الأخرى
فجعلتا يأكلان لحوم الناس " .

وأخرج ابن مردويه عن أم سلمة أنها سألت عن الغيبة فأخبرت أنها أصبحت يوم الجمعة
وغدا رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الصلاة وأتتها جارة لها من نساء الأنصار فاغتابتا